رابط المادة على منصة باحث

أضواء من فتاوى ابن تيمية في العقيدة - الشيخ صالح الفوزان - مشروع كبار العلماء

فتاوى ابن تيمية | 76 من 782 | مجمل اعتقاد أهل السنة والجماعة | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان اضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس السابع والستون - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد نقتبس هذه الاضواء المنيرة من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ونخص في حلقتنا هذه مقتطفات - 00:00:21

مما ذكره في رسالته المسماه بالعقيدة الواسطية التي ضمنها مهمات عقيدة السلف حيث قال اما بعد فهذا اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة الى قيام الساعة اهل السنة والجماعة وهو الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت - 00:00:38

والايمان والايمان بالقدر خيره وشره ومن الايمان بالله الايمان بما وصف به نفسه في كتابه وبما وصف به وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تعطيل - 00:01:00

ومن غير تكييف ولا تمثيل بل يؤمنون بان الله سبحانه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ثم ذكر جملة كبيرة من الايات والاحاديث الصحيحة المشتملة على صفات الله سبحانه ثم قال وهذا الباب في كتاب الله كثير من تدبر القرآن طالبا للهدى منه تبين له طريق الحق - 00:01:18

ثم ذكر منزلة السنة من القرآن فقال السنة تفسر القرآن وتبينه وتدل عليه وتعبر عنه وما وصف الرسول صلى الله عليه وسلم به ربه عز وجل من الاحاديث الصحاح التي تلقاها اهل المعرفة بالقبول وجب الايمان به كذلك - 00:01:42

ثم ذكر جملة مما ورد في الاحاديث من صفات الله عز وجل ثم قال الى امثال هذه الاحاديث التي يخبر فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه بما يخبر به فان الفرقة الناجية - 00:02:04

اهل السنة والجماعة يؤمنون بذلك كما يؤمنون بما اخبر الله به في كتابه في كتابه العزيز من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل وهو رحمه الله بهذا يرد على اهل الضلال الذين يرفضون الاحتجاج بالسنة اما جملة واما انهم يرفضون الاحتجاج - 00:02:21

بها في مسائل العقيدة وهذا مذهب باطل لان السنة هي الوحي الثاني بعد القرآن. قد امر الله بالاخذ بها في قوله تعالى وما تكم الرسول خدوه وما نهاكم عنه فانتهوا. والعمل بالسنة من مقتضى شهادة ان محمدا رسول الله - 00:02:44

ثم ذكر رحمه الله منزلة الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة بين الفرق فقال بل هم الوسط في فرق الامة. كما ان الامة هي الوسط في الامم فهم وسط في باب صفات الله سبحانه وتعالى - 00:03:05

بين اهل التعطيل الجهمية واهل التمثيل المشبهة وهم وسط في باب افعال الله بين القدرية والجبرية. وفي باب وعيد الله بين المرجئة والوعيدية من القدرية وغيرهم وفي باب اسماء الايمان والدين بين الحرورية بين الحرورية والمعتزلة وبين المرجئة والجهمية - 00:03:20

وفي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الروافض والخوارج ثم تكلم الشيخ رحمه الله عن مسألة علو الله على خلقه ومعيته لهم. وانه لا تناقض بينهما ووضح معنى المعية فقال قد دخل فيما ذكرناه من الايمان بالله الايمان بما اخبر الله به في كتابه -

00:03:45

وتواتر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واجمع عليه سلف الامة من انه سبحانه فوق سماواته على عرشه على خلقه وهو سبحانه معهم اينما كانوا. يعلم ما هم عاملون - 00:04:09

كما جمع بين ذلك في قوله هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم. والله بما تعملون بصير - 00:04:25

وليس معنى قوله وهو معكم انه مختلط بالخلق فان هذا لا توجبه اللغة وهو خلاف ما اجمع عليه سلف الامة وخلاف فطر الله عليه الخلق بل القمر اية من ايات الله من اصغر مخلوقاته وهو موضوع في السماء وهو مع المسافر وغير المسافر اينما كان - 00:04:43

هو سبحانه فوق العرش رقيب على خلقه مهيمن عليهم مطلع اليهم. وكل هذا الكلام الذي ذكره الله سبحانه من انه فوق العرش وانه معنى حق على حقيقته لا يحتاج الى تحريف - 00:05:05

ولكن يصان عن الظنون الكاذبة مثل ان يظن مثل ان يظن ان ظاهر قوله في السماء ان السماء تقله او ان السماء تقله او تظله وهذا باطل باجماع اهل العلم والايمان - 00:05:22

فان الله قد وسع كرسيه السماوات والارض وهو الذي يمسك السماوات والارض ان تزول ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامره. ثم بين الشيخ رحمه الله ما يجب اعتقاده في القرآن الكريم فقال ومن الايمان - 00:05:38

الله وكتبه الايمان بان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق. منه بدا واليه يعود وان الله تكلم به حقيقة وان هذا القرآن الذي انزله على محمد صلى الله عليه وسلم هو كلام الله حقيقة لا كلام - 00:05:58

وغيره ولا يجوز اطلاق القول بانه حكاية عن كلام الله او عبارة عنه. بل اذا قرأه الناس او كتبوه في المصاحف لم يخرج بذلك عن ان يكون كلام الله تعالى حقيقة. فان الكلام انما يضاف حقيقة الى من قاله مبتدأ - 00:06:16

ولا الى من قاله مبلغا مؤديا وهو كلام الله حروفه ومعانيه ليس كلام الله الحروف دون المعاني ولا المعاني دون الحروف. ثم تحدث الشيخ رحمه الله عن رؤية المؤمنين لربهم يوم القيامة - 00:06:35

فقال وقد دخل ايضا فيما ذكرناه من الايمان به وبكتبه وبرسله الايمان بان المؤمنين يرونه يوم القيامة عيانا بابصارهم كما يرون الشمس صحوا ليس دونها سحاب وكما يرون القمر ليلة البدر لا يضامون في رؤيته. يرونه سبحانه وهم في عرصات القيامة. ثم يرونه بعد دخول الجنة - 00:06:51

كما يشاء الله سبحانه وتعالى ثم تناول الشيخ رحمه الله وجوب الايمان بعذاب القبر وما يجري فيه. فقال ومن الايمان باليوم الاخر الايمان بكل لما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:16

مما يكون بعد الموت يؤمنون بفتنة القبر وبعذاب القبر وبنعيمه فاما الفتنة فان الناس يفتنون في قبورهم فيقال للرجل من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك ان يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة. فيقول المؤمن ربي الله والاسلام ديني ومحمد صلى الله - 00:07:34

عليه وسلم نبيي واما المرتاب فيقول ها ها لا ادري. سمعت الناس يقولون شيئا فقلته فيضرب بمرزبة من حديد فيصيح صيحة يسمعها كل شيء الا الانسان ولو سمعها الانسان لصعق - 00:07:57

ثم بعد هذه الفتنة اما نعيم واما عذاب الى ان تقوم القيامة الكبرى هذا والى الحلقة القادمة باذن الله والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه - 00:08:15